



الرصيد اللغوي الإفرادي في كتاب (كتابي في اللغة العربية التربوية الإسلامية التربوية المدنية) للسنة الثانية ابتدائي الجيل الثاني

عائشة جمعي: أستاذة محاضرة ب
جامعة يحي فارس –المدية

المخلص باللغة العربية

يتناول المقال الرصيد اللغوي الإفرادي في الكتاب المدرسي الموجه للسنة الثانية ابتدائي الجيل الثاني، وقد تعرضنا فيه للكلمة، ودورها في النمو اللغوي للمتعلم، واستخرجنا الكلمات الجديدة التي ينبغي أن تضاف إلى الرصيد اللغوي للمتعلم في مستوى السنة الثانية ابتدائي من خلال نصوص القراءة، فما عدد المفردات الجديدة التي تضاف اللغوي للمتعلم، وما أنواع تلك المفردات الجديدة في الكتاب المدرسي، وهل تواترت بصيغة تسمح لها بأن تبقى في ذاكرة المتعلم بحيث يجدها متى احتاج إلى توظيفها في مواقف تواصلية.

الكلمات المفتاحية

الكتاب المدرسي، الرصيد اللغوي، تواتر الكلمات، السنة الثانية ابتدائي. الى الرصيد

Abstract: in this article we study two points

First: the role of word in linguistic progress of the learner. and we describe the school book of second graders in primary school.

Second: we extract the new words in this book, and we determine the recurrence of them in other contexts to store in the memory of the learner

Key words: School book, new words, second graders in primary school.

تمهيد

يعد التعليم الابتدائى نقطة الانطلاق فى تزويد المتعلم بأساسيات اللغة، وما اللغة إلا أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، ذلك أن اثتلاف الأصوات اللغوية وفق نظام معين ينتج كلمات، تأتلف هي الأخرى لتبني كلاما يستخدم فى التواصل أثناء العملية التعليمية التعليمية، كما يستعمل خارج الصف فى مواقف متعددة، ولا يخفى دور المفردة فى تعلم اللغة (رغم أن بعض المعلمين يعتقدون أن تعلم المفردات عملية سهلة إلا أن متعلمي اللغة يجدون مشاكل بالغة عند تذكر كم كبير من الكلمات الضرورية لتحقيق مستوى الطلاقة اللغوية والمفردات هي أضخم مكونات تعلم أي لغة وأصعبها خضوعا للسيطرة سواء كانت هذه اللغة لغة أجنبية أو حتى اللغة الأم) ¹ فالإشكال الذي يواجهه معلم اللغة هو كيف يمكن تعليم هذا العدد الكبير من الكلمات التي هي لبنات الكلام؟ وكيف يمكن للمتعلم أن يحتفظ بهذه المفردات لتوظيفها وقت الحاجة؟

وإذا كان الطفل يكتسب لغته عن طريق السماع في أول مراحل نموه اللغوي، وهو ما أكده ابن خلدون كما أكد على دور التكرار، والممارسة في ترسيخ الملكة اللغوية ²، ولكن ما لاحظناه في لغة المتعلم الجزائري في شتى المراحل التعليمية، من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية هو نقص كبير في الرصيد اللغوي للمتعلم؛ ودليل ذلك أن المتكلم إذا طلب منه الإجابة على سؤال ما داخل الصف فإن إجابته ستكون في حدود كلمات معدودة، فلا يستطيع أن يستمر في الكلام لدقائق، ولا سيما في جانب المشافهة ³، وهو ما ينبئ عن فقر في الرصيد اللغوي عند المتعلمين، وستناول في هذا المقال مجموعة من الأسئلة سنجيب عنها، ومنها:

- هل الرصيد اللغوي الإفرادي المتوفر في الكتاب المدرسي الموجه للسنة الثانية ابتدائي الجيل الثاني كاف لتنمية لغة المتعلم؟
- ما هو عدد المفردات الجديدة التي يقترحها كتاب السنة الثانية ابتدائي ليضيفها المتعلم إلى ذخيرته اللغوية.
- ما أنواع المفردات التي يضيفها المتعلم إلى رصيده اللغوي، أي أسماء أم أفعال؟

• هل استعملت المفردات الجديدة في الكتاب المدرسي في سياقات متنوعة أم أنها ارتبطت بمعنى واحد وهو المعنى المعجمي.

• كم مرة تكررت المفردات الجديدة في الكتاب المدرسي ككل.

- ما الوسائل التي يمكن الاستعانة بها لتنمية الرصيد اللغوي عند المتعلم؟
- إن ما يساعد المتعلم على اكتساب المهارة بشكل جيد هو الممارسة والتكرار، والفهم، وإدراك العلاقات والنتائج، فالممارسة الحقيقية لمهارات اللغة أساس التعلم اللغوي الجيد لتلك المهارات، والمهارة اللغوية لا يمكن تحققها دون الممارسة، والتكرار⁴ فما نسبة تواتر الكلمات الجديدة في الكتاب المدرسي الموجة للسنة الثانية ابتدائي؟

- ما أهمية الكلمة في العملية التعليمية التعلمية، وما العلاقة الرابطة بين نمو الذكاء، والنضج اللغوي عند المتعلم؟

1- دور الكلمة في النمو اللغوي عند المتعلم

يقوم المتعلم عند التعبير بعمليات ذهنية، إذ يسترجع المفردات بالعودة إلى ثروته اللغوية ليختار منها المفردات التي تؤدي فكرته⁵ (فالنضج اللغوي، وبتحديد أكثر فإن الكلمة هي عامل مؤثر في التربية العقلية، فلغة الكلام تحفز وتبلور القدرة على الملاحظة، والتحليل، والمقارنة، والتصنيف، والاستنتاج، وتمثيل الماضي، والتنبؤ بالمستقبل، واللغة هي الوسيلة الأولى التي يتم عن طريقها نقل الثروة الثقافية إلى الأجيال الجديدة التي بدورها تنميها بمساهماتها الخاصة).⁶

والكلمة كما يقول بريتون Britton هي (وسيلة منظمة لتمثيل الخبرة، ولهذا فهي تساعد في تنظيم طرق التمثيل الأخرى) ومنه نستنتج:

• يتعلّق نمو الذكاء بالنمو اللغوي عند المتعلم، والعلاقة بينهما علاقة تلازم فكلمنا نما المتعلم من الناحية اللغوية، كان تطور الذكاء عنده ملحوظا.

• يساعد النمو اللغوي للمتعلم على التحليل والتركيب، والتصنيف والاستنتاج.

• النمو اللغوي للمتكم يمكنه من استشراف مستقبله.

• كما أنّ اللغة (بالنسبة للمتكم وسيلة حياة في المجتمع)⁷ ذلك أنّ الهدف

الأول من الاستعمال اللغوي هو أداء المعاني، وقضاء الحاجات، وبعبارة أخرى الاتصال اللغوي لتسيير شؤون الحياة وللتواصل الإنساني.

2- الرصيد اللغوي في الكتاب المدرسي

يعدّ الكتاب المدرسي عنصرا مهما في بناء لغة المتعلم الجزائري، فكما اتسعت رقعة الكلمات التي يمتلكها المتعلم زادت قدرته على الأداء، والراجح أنّ عنصر أساسي في نمو المتعلمين لغويا لأهميته في العملية التعليمية، وهو الوسيلة الأساسية في يد المتعلم⁸ (ثراء الحصيلة اللغوية وتنوع مستوياتها لدى الفرد يجعله أكثر فهما لما ينطق ويكتب، فهو عندما يلتقط اللغة وتراكيبها ويدرك مدلولات هذه المفردات والتراكيب يسهل عليه فهم واستيعاب معاني الجمل والعبارات التي تصاغ بها أو منها)⁹

1- حدّ الرصيد لغة واصطلاحا

1-1 حدّ الرصيد اللغوي لغة

يقول ابن منظور⁷ه: (الراصد بالشيء الراقب له، ورصده بالخير يرصده رصدا ورصدا: يرصده)¹⁰ والرصيد (ما يبقى للمودع في المصرف من حسابه الجاري)¹¹ هذا عن الرصيد عموما، وعندما نضم إليه كلمة اللغوي أي المرتبط باللغة يتضح أنّ الرصيد اللغوي يشمل مفردات وتراكيب تدخّر في ذهن المتعلم لاستخدامها وقت الحاجة للتعبير عن حاجياته.

2-2 حدّ الرصيد اللغوي اصطلاحا

يتمثل الرصيد اللغوي في مجموعة من المفردات والتراكيب العربية الفصيحة، أو الجارية على قياس كلام العرب التي يحتاج إليها التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي والثانوي، وللتخاطب اليومي، وللتعبير عن المفاهيم الحضارية والعلمية الأساسية التي يجب أن يتعلمها في هذه المرحلة من التعليم.¹² ومن أهم عوامل تعلم اللغة العربية، وغيرها من اللغات امتلاك المتعلم للرصيد اللغوي الكافي لفهم المنطوق، واستعماله في وضعيات مختلفة، وهو ما وجدناه في نصوص الكتاب الموجه للسنة الثانية ابتدائي الجيل الثاني، وعنوانه: " كتابي في اللغة العربية التريية الإسلامية التريية المدنية"، الصادر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية في طبعته الثانية 2017/2018.

فقد رُسمت الكلمات الجديدة المراد تعليمها للمتعلم باللون الأحمر داخل النص لتمييزها عن غيرها من كلمات النص التي رسمت بلون أسود، وتمّ تحديد معاني هذه المفردات عقب الانتهاء من النص مباشرة،

ولكن المفردات لا تعلق في ذهن المتعلم ما لم تتردد في نصوص تالية، فالسؤال المطروح هو: ما مدى تردد تلك المفردات في الكتاب المدرسي؟ وما مدى وجودها في شكل أسئلة يجيب عنها المتعلم، أو يستعملها في تعابير

2- وصف الكتاب

المستوى	السنة الثانية من التعليم الابتدائي.
عنوان الكتاب	كتابي في اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية
مؤلفو الكتاب:	نسيمة وردة نكال "مفتشة التعليم الابتدائي"، السعيد بو عبد الله "مفتش التعليم الابتدائي"، بلقاسم عمارة "مفتش التعليم الابتدائي"، طيب ثابت بلقاسم "مفتش التربية الوطنية"
دار النشر والطبعة والسنة	الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الطبعة الثانية 2017-2018
عدد صفحاته	175 صفحة
الحجم	28 سم * 20 سم * 01 سم.
عدد النصوص العربية	24 نصاً

جدول 01: الناحية الشكلية للكتاب المدرسي

3- الألوان والرموز على واجهة الكتاب

واجهة الكتاب ملونة باللون الوردية، وقد كتبت الكلمات (كتابي) باللون الأحمر لإظهارها، وبحجم كبير، وباقي الكلمات كتبت باللون الأسود وهي (اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية)، ولكن يمكن أن نلاحظ:

- تميزت اللغة العربية عن التربية الإسلامية بكتابتها بخط غليظ. وتم تحديد السنة، وهي السنة الثانية من التعليم الابتدائي في نهاية الواجهة، نجد بين الكتبتين رسمين أولهما قريب، والثاني بعيد.

- يضمّ الرّسم القريب صورة لطفلين "ذكر، أنثى"، وتحمل الأنثى كتاب السنة الثانية ابتدائي وعلى يسار الطفل محفظة حمراء، وكراس أصفر، وخمسة عشر قلماً ملوناً،
- الصورة البعيدة تضمّ ثلاث صور موزعة على عرض الكتاب وهي: مئذنة مسجد توحى بالديانة الإسلامية للجزائريين، وفناء مدرسة به سبعة أطفال بينهم أنثى، ومدخل مدرسة، ونجد العلم الوطني يرفرف عالياً في الصورتين الأخيرتين، وفي أسفل الصفحة نجد مجموعة أزهار متعددة الألوان.

4-الرصيد اللغوي الإفرادي الجديد في الكتاب

سنحدّد من خلال الجدول موضوعات الكتاب، والكلمات الجديدة في نصوص القراءة، إذ تتوعت نصوص القراءة، بتتوع الموضوعات المعالجة فيها، والمفردات التي يفترض أن يضيفها المتعلم إلى رصيده اللغوي خلال السنة الثانية من التعليم الابتدائي:

الرقم	عنوان النص	ص	الكلمات الجديدة	الرقم	عنوان النص	ص	الكلمات الجديدة
1	اليوم نعود إلى المدرسة	11	اشتقنا	3	نظافة الحي	95	النّفايات، لافتات
2	في ساحة المدرسة	17	مكتّبة، يقصّ	4	لا أبذر الماء	101	فاتورة، ثروة
3	في القسم	23	الناصح، الباقية	5	واحة ساحرة	107	عراجين، الهضبة.
4	زفاف أختي	32	تلو، موكب	6	فطور الصّباح	116	الطّاقة، أدعُ
5	اليوم نتظف بيتنا	38	كنس، ترتيب	7	صحّتي في غذائي	122	الفيتامينات البقوليات

الرصيد اللغوي الافراضي في كتاب (كتابي في اللغة العربية التربوية الاسلامية التربوية المدنية)
د/عبد الله نوح
للسنة الثانية ابتدائي الجيل الثاني

عائلي تحتفل بالاستقلال	44	نهتف، استرجعت	8	أحافظ على صحّة أسناني	128	الوقاية، التّسوس	
7	بين المدينة والريف	53	أهوى، لتفسح	9	مفاجأة سارّة	137	الظّرف، طابعا أودع.
8	من خيرات الريف	59	البادية، تتباهى	0	حصّتي المفضّلة	143	المنافسة، البهلوانيّة.
9	في المحلات الكبرى	65	معلّبات، طاقت	1	بحث في الأنترنيت	149	نقر، موطنها.
10	مباراة حاسمة	74	بادية، يدويّ	2	زيارة المتحف	158	المتحف، التقليديّة.
11	هوايتي المفضّلة	80	تطالع التعارف.	3	الاحتفال بالعام الأمازيغي	164	ينّاير، يرجون.
12	أصدقاء الكتاب	86	غصّت يركض.	4	عيد الزربية	170	بهيج نسج.

جدول 02: المفردات الجديدة في الكتاب المدرسي

1-4-قراءة الجدول: من قراءتنا للجدول نسجل:

- مجموع المفردات الجديدة والتي يتعرف المتعلم إلى معانيها من خلال نصوص القراءة في الكتاب المدرسي الموجه للسنة الثانية ابتدائي هو 48 كلمة جديدة.
- عدد نصوص القراءة الواردة في الكتاب المدرسي الموجه للسنة الثانية ابتدائي يساوي (24) نصاً.

- المعدل العام للكلمات الجديدة في النصوص هو كلمتان في كل نص، ويتراوح عدد الكلمات الجديدة بين كلمة واحدة وثلاث كلمات في كل نص، وهو عدد معقول بالنسبة للنمو العقلي لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية.
 - وردت مجموعة من المصطلحات العلمية وهي الكلمات : " الفيتاميات، الطاقة، الوقاية، التسوس"
 - تنوعت عناوين النصوص بين قضايا الأسرة مثل: عائلتي تحتفل بالاستقلال، وزفاف أختي، اليوم ننظف بيتنا، والمدرسة مثل: اليوم نعود إلى المدرسة، في ساحة المدرسة، في القسم، أصدقاء الكتاب، والحي مثل: نظافة الحي، والصحة مثل: صحتي في غذائي، أحافظ على صحة أسناني، ويمكن أن نقول إنها بيئة المتعلم الجزائري وهي أسرته، ومدرسته وحيه.
 - شُرحت تلك الكلمات الجديدة اعتمادا على الترادف، والتمثيل في بعض الأحيان، وبالتمثيل فقط في أحيان أخرى، فتذكر الكلمة، ويذكر مرادفها، مع التمثيل بمثال، فكلمة اشتقنا شرحت باعتماد كلمة حنّ، وتمّ التمثيل لها بالمثال: اشتاق الغريب إلى وطنه، وكلمة النَّاصع شرحت بالشديد البياضومثل لها بالمثال: تزينت الأرض بالثلج الأبيض النَّاصع، في حين شرحت كلمة الموكب بقولهم: انطلق الموكب إلى بيت العروس.
 - الكلمات الجديدة المستقاة من نصوص القراءة تنوعت بين الأسماء والأفعال، فالأفعال بلغت 15 فعلا وهي: (اشتقنا، يقصّ، نهتف، استرجعت، أهوى، لتفسح، تتباهى، طافت، يدوي، تطالع، غصّت، يركض، أدع، أودع، يرجون)، والباقي كانت أسماء ومنها: (الرجون، يناير، بادية...).
- ## 2- تكرار المفردات الجديدة في الكتاب
- سنحدّد من خلال الجدول الآتي تكرار المفردات في الكتاب (كتابي في اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية) ولم نقتصر في تحديد تكرار الكلمات على نصوص القراءة، وإنما تناولنا النصوص الموجودة في نشاط التربية الإسلامية، وما ورد في التربية المدنية سواء أكانت نصوصا أم كانت في شكل أسئلة متنوعة، أو تمارين، وحددنا السياقات التي وجدت فيها هذه الكلمات الجديدة:

الرقم	الكلمة	السىاق الذى وردت فىه	ص	ت
	اشتقنا	<ul style="list-style-type: none"> • السلام عليك : اشتقت إليكم كثيرا • سأشتاق إليك كثيرا ، أيتها الأخت الحبيبة • سلمى تحب أختها كثيرا ، استخرج عبارة من النصّ تؤكد ذلك (يستعمل المتعلم كلمة أشتاق في إجابته) 	18 32 32	03
	مكتظة	<ul style="list-style-type: none"> • كيف كانت ساحة المدرسة؟ (يوظف المتعلم كلمة مكتظة في إجابته) • الشوارع مكتظة) يصف المتعلم مكانا يعجبه بتوظيف جمل على نحو الجملة السابقة) • كان المكان مكتظًا بالناس. 	17 54 66	03
	يقصّ	<ul style="list-style-type: none"> • ماذا فعل التلاميذ قبل الدخول إلى الأقسام؟ (يستعمل المتعلم كلمة يقص في الإجابة على السؤال) • أقرأ فيه قصصا 	17 25	2
	الناصع	•		0

1	23	• ماذا قدّم أمين للمعلمة (يستعمل المتعلم كلمة باقة في إجابته)	الباقه
1	33	• كم عدد السيارات؟ كثيرة . الواحدة تلو الأخرى (يربط المتعلم بين السؤال والجواب)	تلو
1	33	• متى وصل الموكب؟ لقد وصل باكرا (يربط المتعلم بين السؤال والجواب)	موكب
3	37 39 95	• كنست أمي البيت (وردت في الدرس السابق تمهيدا للذي يليه) • ساعدت أمي في غسل الأواني ، وكنس البيت، وترتيب الأثاث (يقراً المتعلم تلك الجملة) • هنا فريق يكنس الشارع	كنس
03	37 38 39	• نحن نرتب الأثاث (وردت في الدرس السابق تمهيدا للذي يليه) • ساعدت سلمى أمها في الكثير من الأعمال اذكرها مرتبة. (سيذكر	ترتيب

		المتعلم كلمة ترتيب المنزل، ويتعلم آلية الترتيب أي: ذكر الأول فالثاني فالثالث... • ساعدت أمي في غسل الأواني ، وكنس البيت، وترتيب الأثاث (يقرأ المتعلم تلك الجملة)		
2	44 45	• ماهي التهافت التي رددها الناس أثناء الاحتفال • نهتف بصوت واحد: تحيا الجزائر، تحيا الجزائر) يكلّف المتعلم بقراءة النص (السابق)	نهتف	0
0		•	استرجعت	1
0		•	أهوى	2
0		•	لتفسح	3
2	52	• الطبيعة خلابة في الريف(يركب المتعلم جملا على منوال تلك الجملة) • أين تسكن عائلة العمّ(يجيب المتعلم بأن العائلة تسكن في البادية)	البادية	4
0		•	تتباهى	5

0		• ما الذي يباع هناك (يجيب المتعلم بتوظيف كلمة معلّبات)	معلّبات	6
0		•	طاقت	7
0		•	بادية	8
0		•	يدوي	9
1	90	• التلميذ النّجيب ينظّم اوقات راحته: يلعب، يطالع...	تطالع	0
0		•	التعارف	1
0		•	غصّت	2
0		•	يركض	3
4	69 102 109 112	• جمع النّفايات في سلة المهملات • ارموا النّفايات في سلة المهملات • وسيل النّفايات في كلّ عام ✨ ✨ ✨ يهدّد كوكبنا بالفناء • ارم النّفايات هنا	النّفايات	4
5	48 48	• أراد المدير أن يزين المطعم بلافتات تذكر	لافتات	5

	95 95 .98	التلاميذ بواجبهم نحو العمال(التربية الإسلامية) • ماهي اللافتة التي ستكتبها لتذكير زملائك (التربية الإسلامية) • في رأيك ماذا سيكتب في اللافتات • صنع فريد لاففتات ...(يقرأ المتعلم الجملة) • يريد فريد صنع لاففتات تذكّر التلاميذ بالمحافظة على النظافة		
2	101 104	•وردة كلمة الفاتورة في نص (لا أبذر الماء) ثلاث "03" مرات. •قبل أن يتوجه الأب لتسديد الفاتورة...	فاتورة	6
1	104	•ألم أقل لك البارحة أن الماء ثروة	ثروة	7
0		•	عراجين	8
0		•	الهضبة	9
2	115 117	•المعلم : عليكم بتناول فطور الصباح فهو يمدكم بالطاقة	الطاقة	0

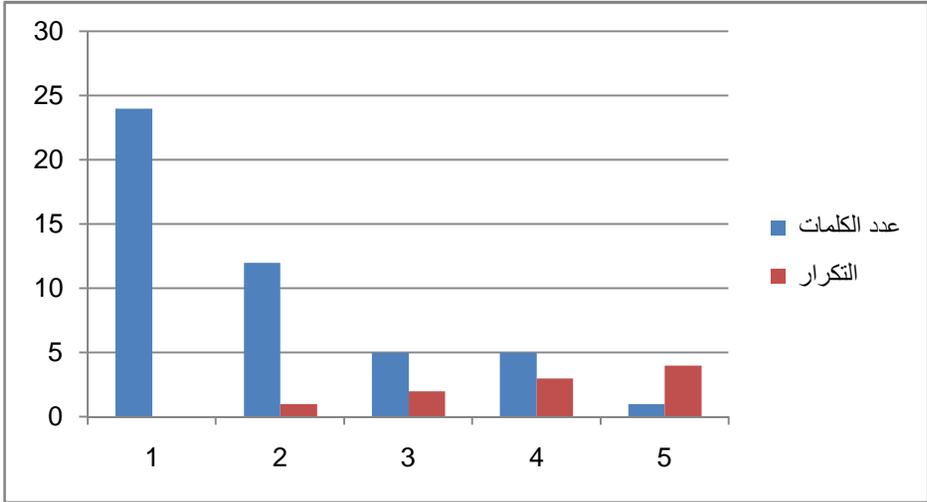
		• برتقالة واحدة فيها طاقة كبيرة		
0		•	ادع	1
1	123	• الخس من الخضروات...غني بالفيتامينات(يكلّف المتعلم بقراءة قراءة مسترسلة)	الفيامينات	2
0		•	البقليات	3
0		•	الوقاية	4
1	127	• هو لم تتسوس أسنانه	التسوس	5
0		•	الظرف	6
2	79 79	• هذه طوايع بريديّة، جمعتها في هذا الدفتر. • هو يجمع الطوايع	طابعا	7
0		•	أودع	8
0		•	المنافسة	9
1	114	• ظل البهلوان يقفز ...	البهلوانية	0
0		•	نقر	1

0		•	موطنها	2
3	158 158 158	•وردت كلمة المتحف فى نص (زيارة المتحف) مرتين. •أين ذهب جمال مع أبيه وأخته؟ (يوظف المتعلم كلمة المتحف فى إجابته) •ما هى الأشياء القديمة الموجودة فى المتحف؟ (يوظف المتعلم كلمة المتحف فى إجابته)	المتحف	3
1	165	•...تعدّ أطباق تقليدية ..	التقليدية	4
1	164	• ما هى المناسبة التى تحتفل بها العائلة؟	يناير	5
1	10	• لىلى: أرجو أن ترافقنا غدا يا أبى.	يرجون	6
0		•	بهيج	7
1	171	•...لأنّها مشهورة بنسجها	نسج	8

و الجدول يوضح تواتر الكلمات في النصوص:

التكرار	عدد الكلمات
0	24
1	12
2	5
3	5
4	1
5	1

ونمثل لتواتر الكلمات في شكل أعمدة بيانية



قراءة الجدول

• لا يتم ترسيخ المعرفة إلا بتكرارها، وقد تكررت الكلمات الجديدة في النص بنسب متفاوتة.

• إعادة نطق الكلمة فيه اهتمام بالجانب الصوتي للكلمة فإذا أردنا أن نعلم كلمات جديدة للمتعلم ينبغي الاهتمام بنطق الكلمة، ومعناها، واستخدامها.
• يرى عبد الرحمن الحاج صالح أن اكتساب المتعلم للغة هو اكتسابه للملكة معينة، وهي مهارة التصرف في البنى اللغوية بما يقتضيه حال الخطاب، وليس إكسابا لعلم النحو أو علم البلاغة، فالمعروف عن علم اللغات أنه إيصال لمعطيات لغوية مادة وصورة، والعمل على ترسيخها، ومن ثم خلق القدرة على التصرف فيها، فالعمل لاكتساب اللغة يكاد يكون كله تمرسا، ورياضة مستمرة، كلما زادت، وتواصلت زاد النمو اللغوي وقويت الملكة.¹³ غير لأن تكرار لم يشمل كل المفردات الجديدة التي يتعلمها المتعلم في السنة الثانية ابتدائي وهو ما يؤدي إلى اختفائها بعد زمن وجير. فنصف الكلمات تقريبا لم تتكرر في النصوص اللاحقة.

• إعادة استخدام الكلمات: يعني وجود نوع من الألفة عند المتعلم لهذه الكلمات (فالكلمات الأكثر شيوعا تثير تداعيات أكثر من الكلمات الأقل شيوعا)¹⁴

• كثيرا ما تكررت مشتقات الكلمة لا الكلمة نفسها، والاشتقاق من سمات اللغة العربية (الاشتقاق موجود في جميع اللغات، ولكن اللغة العربية تفوقت في ذلك على جميع لغات العالم).¹⁵
نتائج وتوصيات:

النتائج

وبعد عرض تواتر المفردات الجديدة في الكتاب المدرسي الموجه إلى السنة الثانية من التعليم الابتدائي والمعنون ب: (كتابي في اللغة العربية التريية الإسلامية التريية المدنية" للسنة الثانية ابتدائي)، نصل إلى نتائج منها:

• يستفيد المتعلم في السنة الثانية ابتدائي من 48 كلمة جديدة، بمعدل كلمتين في كل نص من نصوص القراءة.

• الكلمات الجديدة تساهم في نمو الثروة اللغوية لدى المتعلمين.

• تنوعت الكلمات الجديدة بين أفعال وأسماء.

• يوظف المتعلم تلك الكلمات الجديدة من خلال إجابته على تساؤلات يطرحها النص محل الدراسة، وهو ما يرسخها في ذهن المتعلم.

• ولكن هذا التكرار للكلمات شمل نصف الكلمات فقط، فالنصف الآخر من الكلمات ذكر في النص، وتم شرح معناها اعتمادا على الترادف، أو التمثيل، أو الترادف والتمثيل معا.

• تنوعت الحقول الدلالية التي تنتمي إليها المفردات الجديدة في الكتاب المدرسي، فنجد حقل الصِّحة، ويضمّ الكلمات (التسوس، الفييتامينات، الطّاقة،)، وحقل المدرسة ويضمّ (مكتظة)، وحقل الأعياد الوطنية والدينية ويضم: (التقليدية، المتحف، استرجعت، يدوي) كما نجد حقل البيئة ويضم (لافتات، نفايات، ...).

التوصيات

• للقرآن الكريم وتعليمه أهمية بارزة في اكتساب الملكة اللغوية عند المتعلم، وهنا يبرز دور المساجد والمدارس القرآنية التي تسهم في النمو اللغوي للمتعلم.

• نعم يعدّ الكتاب المدرسي جزءاً مهماً في العملية التعليمية التعلمية ولكن ينبغي أن لا يعدّ المنبع الوحيد للمتعلم، وهنا يبرز دور القصص المسموعة أو المكتوبة في تنمية الملكة اللغوية للمتعلمين، وكذا مسابقات القراءة، وفن الإلقاء، وغيرها مما يجعل المتعلم في وضعية المتكلم.

• ينبغي تخصيص عدد محدّد من قصص الأطفال يقرؤها المتعلم، وكحد أدنى أن يقرأ المتعلم قصة كلّ شهر.

• الاهتمام بمهارة الاستماع، فالأصم لم يتكلم لأنّه لم يسمع أبداً، والمتكلم الذي لا يمكنه أن يتكلم إلا لدقائق هو متكلم لم يسمع إلا القليل، والقضية استلزامية بقدر ما تستمع للغة بقدر ما يمكنك أن تجيدها (فتعلم أيّ لغة يتطلب إتقان أربع مهارات بدرجات وتركيبات متباينة، وتلك المهارات هي: الاستماع "Listening"، والقراءة "Reading"، والتكلم "Speaking"، والكتابة "Writing"، ويطلق معلّم اللغة على هذه المهارات مهارات اللغة الأربع "four languageskills")¹⁶

• ينبغي متابعة المتعلم، وتكليفه باستعمال المفردات الجديدة التي أضافها إلى رصيده اللغوي في سياقات مختلفة حتى لا تنسى، كما أنّ معاني الكلمات تتعدّد، وعليه ينبغي توظيف الكلمات في سياقات مختلفة لتعرّف معانيها.

• لم يؤكّد علماء اللّغة المعاصرون على أهمية الكلمة في العملية التعليمية التّعليمية وحسب، وإنّما بينوا وظيفتها في تربية الطفل قبل سنّ التّمدريس (من الضروري التّوضيح، والتّذكير بأنّ العلاقة مع الأشخاص تتمّ عن طريق الكلمة... وبالتالي فإنّ اللّغة تقدّم العالم للطفل في صورة منظمة، ومنسّقة وفي الوقت نفسه تكون بمثابة أداة لبلورة ذكائه واندماجه الاجتماعي)¹⁷

قائمة المصادر والمراجع

- 1- ريببكا أكسفورد، تر: السيد السيد محمد دعور، استراتيجيات تعلم اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص45.¹
- 2- منى عبد الباسط إمام الجمل، فاعلية استراتيجيات قائمة على الملكة اللسانية لابن خلدون في تنمية بعض مهارات الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، إشراف: على أحمد مكو، أحمد محمد عيسى، معهد الدراسات التربوية، قسم المناهج وطرق التدريس، 2012، ص03.
- 3- عادة ما تكون لغة الكتابة مرموقة خلافاً للغة المنطوقة الشفوية انظر: نور الدين رايص، سر التواصل التعبيري الشفوي والتعبير الكتابي، مطبعة أنفو - برانت، فاس، المغرب، دط، ص98.
- 4- محمد محمود موسى، الوافي في طرق تدريس اللغة العربية، دار القلم، الإمارات، ط1، 2012، ص39.
- 5- خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي،
www.alukah.net، ص10
- سرجيو سبيني، تر: فوزي عيسى، وعبد الفتاح حسن، التربية اللغوية للطفل، دار الفكر العربي،
القاهرة، مصر، دط، 2001، ص09.
- 7- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، دط، 1994، ص32.
- 8- حسان الجيلالي، ولوصيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع09، ديسمبر 2014، ص195، 196.
- 9- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها، عالم المعرفة، دط، 1996، ص51.
- 10- ابن منظور، تص: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999، ج3، ص223.
- 11- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص348.
- 12- مسعى أحمد عمار، إشراف: عيسى بوفيسو، الرصيد اللغوي الإفرادي في كتاب اللغة العربية المقرر للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي دراسة تحليلية نقدية، رسالة ماجستير، قسم علوم اللسان، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر 2، 2012، 2013، ص65.
- 13- سبع فاطمة الزهراء، المصطلح التعليمي عند عبد الرحمن الحاج صالح في ظل النظرية الخليلية الحديثة، مجلة آفاق، جامعة الجلفة، ع04، 2016، ص189، 190.¹³

- 14- رشدى أحمد طعىمة، الأسس العامة لمناهج تعلم اللغة العربىة، إعداها - تطویرها - تقویمها، 116.
15- فخرى خلیل النجار، الأسس الفنىة للكتابة والتعبیر، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص45.
ریبىكا أكسفورد، تر: السید السید محمد دعور، استراتیجیات تعلم اللغة، ص16.
16- سرجیو سبىنى، تر: فوزى عیسی، وعبد الفتاح حسن، التربىة اللغویة للطفل، ص08